

بداية المجتهد (771) " الوتران في ليلة " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 42 11 9102

مصطفى العدوي

والله تعالى بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهو كتاب وكما سلف يبين هات العلماء واسباب اختلافات العلماء ومستندات العلماء للاراء التي ذهبوا اليها وهذا يحملنا على ان نلتمس المعاذير لائمنا وعلمائنا ونعلم انه ما تحركوا عن هوى ان - [00:00:00](#) انما اجتهدوا رحمة الله تعالى عليهم. فمن اجتهد منهم واصاب فله اجران. ومن اجتهد منهم واخطأ فله اجره نسأل الله ان يرحمهم جميعا. الحديث على مسألة ذات اهمية من مسائل قيام الليل - [00:00:30](#) وهي اذا اوتر شخص ثم بدا له ان يصلي مرة اخرى ماذا يصنع؟ اذا اوتر صلى الوتر وبعد ذلك نام او لم ينم وقام واراد ان يصلي مرة اخرى. ماذا يصنع؟ فمن العلماء من قال - [00:00:50](#) اذا اوتر وبعد قام يصلي يصلي مثنى مثنى اما زاد يعني انا صليت الان ركعتا الوتر وقمت من الليل واردت ان اصلي اصلي لكن اصلي مثنى مثنى وهذا رأي عمار ابن ياسر. وعبدالله بن عباس. وعائشة - [00:01:19](#) وابي هريرة رضي الله عنهم اجمعين. وهو رأي جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة وغيرهم. مما استندوا اليه حديث لا وتران في ليلة ولكن هذا الحديث في سنده قيس ابن طلق ابن علي - [00:01:49](#) قيس بن طلق بن علي هو صاحب حديث وهل هو الا بضعة منك؟ الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مث الذكر مس الذكر هل ينقض الوضوء؟ قال وهل هو انها بضعة - [00:02:19](#) تتمكن فهذا الحديث متكلم فيه بسبب قيس ابن طلق ابن علي. واسرة طلبة ابن علي طلق ابن علي الصحابي. لكن اسرته لها مجموعة احاديث جلها لا يخلو من مقال جدير بها ان تبحث كصحيفة وتدرس - [00:02:39](#) وتنتهي الاحاديث يرحمك الله. تدرس وتنتهي الاحاديث واسانيدها والاختلافات فيها. آآ تدرس هذه سلسلة وهي موجودة عموما لمن اراد ان يدرسها دراسة مقارنة في مسند طلق ابن علي من المسانيد - [00:03:09](#) في مسند طلق ابن علي من المجانين. تكاد تكون جلها او جلها موجودة. على العموم قيس ابن طلبة ابن علي متكلم فيه في حديث لا وتران في ليلة من طريقه هو نفسه متكلم فيه. واختلف عليه ايضا - [00:03:29](#) في نواحي من الوصل والارسال او القطع او غير ذلك. لكن افاته في الاصل قيس ابن طلق ابن علي. هذا عن استدلالهم الاول حديث لا وتران في ليلة استدلو ايضا وان ضعف الخبر الى انه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#) صلى الوتر مرتين في ليلة. لم يرد بغض النظر عن هذا الحديث لم يرد لنا ما يفيد ان النبي صلى وتزين في اية ليلة كانت. استدلو ايضا وهو الشيء الثالث المستدل به - [00:04:19](#) بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه ثبت عنه انه صلى ركعتين ذات ذات ليلة بعد ان اوتر. فاصبحت هذه ثلاثة استدلالات للجمهور مع استدلال من استدل بالاثار. فاعيد التذكير بها. الاول ان النبي عليه الصلاة - [00:04:39](#) والسلام ثبت عن آآ ورد عنه انه قل وتران في ليلة لكن في سنده قيس ابن طلق ابن علي سانبا لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اوتر مرتين في ليلة. ثالثا ثبت ان النبي - [00:05:12](#) صلى مثنى بعد ان اوتر. رابعا ما ورد عن بعض الصحابة كعمار ابن ياسر. وابن عباس وعائشة وابي هريرة انهم صلوا مثنى بعد ان

اوتروا. فهذه حجج جمهور القائلين باننا نصلي مثنى اذا اردنا ان نصلي بعد ان اوترنا - [00:05:32](#)

ذهب فريق اخر من اهل العلم وهو منقول عن عثمان بن عفان رضي الله عنه من طريق موسى ابن طلحة عنه ومنقول عن ابن عمر

ايضا انهم قالوا بشفع الوتر. يعني اذا اوترت - [00:06:02](#)

وبعد لي ان اصلي بعد ذلك اصلي ركعة. توتر لي تشفع لي ما الوتر الاول ثم اصلي مثنى مثنى كيف شئت ثم اوتر بركعة ثالثة ركعة في

النهاية وهذه التي سماها العلماء مسألة نقض الوتر او شفع الوتر. الصورة مفهومة يا اخوان. هذه السورة الثانية - [00:06:22](#)

عليها قليل من اهل العلم. ولا اعلم لها مستندا الا استدلالهم بحديث لا وتران ايضا في ليلة فقالوا نحن نريد ان نشفع الوتر الاول كاننا

ننقض الوتر الاول. نشفع يعني - [00:06:52](#)

ننقضه وبعد ان نصلي مثنى مثنى وبعد ذلك نوتر. هذا حاصل القول في هذه المسألة والاكثرون كما سمعتم على اننا نصلي اذا شئنا

بعد ان نوتر نصلي مثنى مثنى واضح الكلام؟ هذا شيء. الشيء الاخر الذي يتناول في هذا المقام - [00:07:12](#)

صلاة الوتر على الراحلة حيثما توجهت بك الراحلة. نعلم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة في السفر على راحلته

حيث توجهت به راحلته هذا مسلم حديث ثابت صحيح. لماذا نوقشت مسألة الوتر معناها داخله في - [00:07:42](#)

النافلة لماذا تثار معناها داخله في النافلة؟ فتثار لان من الاحناف من يقول الوتر فرض. فاذا كان الوتر فرض عند الاحناف فمن ثم

يرون انه لا تجوز صلاة الفريضة على النافلة فلا تجوز صلاة الوتر لا تجوز صلاة النافلة على الراحلة الفريضة على الراحلة اذا -

[00:08:19](#)

لا تجوز صلاة الوتر على الراحلة لانه عندهم فرض. لكن الجمهور القائلون بان اتر سنة ما عندهم اشكال لانهم ادخلوها في حديث كان

يصلي النافلة على وحيلتي حيثما توجهت به راحلته. فهذا ليس فيه كبير اشكالا. والذي - [00:08:49](#)

يورد في هذا الباب من التواضع مسألتان. المسألة الاولى مسألة شخص على الراحلة ولا يملك امر نفسه والسائق لن يتوقف وسيضيع

وقت الفريضة. سائق لاتوبيس او قطار ماشي في طريقه من قبل الفجر بساعة لن يصل الا بعد الشروق. كف لا يقف ولا يستمع اليك -

[00:09:19](#)

فهل تترك الفريضة ام اتمسك بحديث صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. الا خير ازهر والله اعلم. فنقول اذا

تجوز صلاة الفريضة على الراحلة اذا لم استطع - [00:09:56](#)

النزول وقد قال النبي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ولا تضيع الفريضة نعم ان كانت الفريضة من الصلوات التي يجمع بينها

كالظهر مع العصر جمعنا. او المغرب والعشاء جمعا لكن ان لم تكن - [00:10:22](#)

العصر سيفوت بدخول المغرب. ولا جمع بين العصر وبين المغرب. ماذا نصنع؟ هذا الذي يشار اليه والله اعلم. نصلي حتى لا تفوت

الفريضة قدر جهدنا وقد استطاعتنا وهو وجه في تفسير قول الله تعالى وحيثما كنتم عفوا - [00:10:42](#)

واينما تولوا فسم وجه الله. قيل استعمل هذه الآية كوجه من وجوه التفسير فيها في حالات الاضطراب التي لا نستطيع فيها النزول ولا

التوجه الى القبلة. والله اعلم. ترد مسألة وهي الاشارة - [00:11:12](#)

الثانية هل تجوز والسؤال لاحمد ابن سالم؟ حفظه الله هل تجوز صلاة النافلة على الراحلة حيثما توجهت بي الراحلة داخل بلدي

هنفترض ان انا في القاهرة مسلا من مدينة نصر الى اكتوبر او الى اي بلد الى اي حي داخل القاهرة. وهذا التنقل - [00:11:32](#)

احيانا يأخذ مني ساعات مع الزحام يأخذ ساعات. هل يجوز لي ان اتنقل في هذا الوقت على الراحلة حيثما توجهت بي راحلتي وانا

لست مسافرا انما انا في الحضر عندك شيء؟ نعم يا شيخنا قبل ذلك وقلت ان كثيرا من اهل العلم اذا كانت دون مسافة دون مسافة

فصل ولكن وخارج البلد فانه يجوز - [00:12:08](#)

ولكنها خارج البلد. اظنك لست بمركز ليلتك هذه. السؤال واضح اولا يجب ان يكون السؤال واضحا فمن العلماء من قال لا تصلي على

الراحلة لان الرواية جاءت كان يصلي النافلة على الراحلة في السفر - [00:12:37](#)

حيثما توجهت به راحلته. القول الثاني الجواز لوجود رواية مطلقة غير مقيدة بالسفر كان يصلي النافلة على الراحلة حيثما توجهت به

راحلة من مخرج اخر من مخرج اخر. وهذا قول ابي سعيد الاسطخري من الشافعية وقول عدد - [00:13:11](#)

من العلماء جوزوا للشخص ان يصلي النافلة على الراحلة في الحضر حيس ما توجهت به لرواية مطلقة غير مقيدة بالسفر والقيلون عدد ايضا. وان كان الاكثرون على على ان ذلك خاص بالسفر لكن وجد عدد ومستندون - [00:13:42](#)

الرواية المطلقة. الرواية المطلقة. هذا السؤال يهتم به اهل القاهرة او اهل المحافظات الكبرى الذين يأخزون مسافات طويلة في الاشارات وفي غيرها يحتاجون الى هذا وهل يجوز له ان يصلي وهو يقود السيارة - [00:14:13](#)

يجوز له ان يصلي وهو يقود السيارة. بارك الله فيكم. تفضل. الا يؤخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد. صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. لا صلاة القاعد على - [00:14:36](#)

من اجل القائم فيها تفصيل. اولاً لا تصلح صلاة المرء قاعداً وهو قادر على القيام في الفريضة. لان القيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة. في الفريضة. اما النافلة فانت فيها مخير. اما ان تصلي قاعدة - [00:14:56](#)

من صلى قائماً لكن ان صليت قاعداً اجرك على النصف. لكن هب انك مريض وستصلي الفريضة اصلي النافلة قاعداً لك اجر القائم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنوع. نعم - [00:15:16](#)

على الاطلاق مع التي؟ النافذة. النافلة في داخل بلدي. ايه؟ اه اذا كانت مسلاً لا ما قالوا للضرورة النافلة على الراحلة بين امرين هل هي في السفر؟ قال به بعضهم هل هي في - [00:15:36](#)

قدر قال به ايضا بعضهم. لكن الاكثرون على تخساب السفر. كما وردت رواية مطلقة. نعم. رمضان بعد الائمة التجار. الائمة التجار يعني يريد ان يوتر مرتين في ليلة يزهب الى مسجد نيوتر ويجري سريعاً الى الاخر نيوتيرت حتى يقول فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض عليك - [00:15:56](#)

مش كده؟ هي ما هذا الكلام كله. يوتر وتريني من اجل ماذا؟ كن صريحاً. من اجل ماذا؟ شيخنا الفاضل هنا وهنا. متعاقد هنا وهنا ده التعاقد مش من اجل الشرع متعاقد متعاقد في المشكلة. ايوة انا فاهم الكلام. هل حامل له - [00:16:26](#)

وعلى ذلك دينه او الحامل القروشي. نعم اتفضل المضطر لصلاة الفدى ذاهب الى الصين. والطيارة تستمر عشر ساعات تطير وستفوته الفرج ماذا يصنع؟ اتق الله ما استطاع. صلى جليسه ما كلامنا على الجالس ولا ايه - [00:16:56](#)

نعم. قالوا التي يعني يدخل عليها وقت الفريضة وهو في راحته يصلي الفريضة خطبة للوقت حتى لا يخرج. وبعد ذلك يعني يصلي الفريضة وبعدها يعيدها وهل علمت ان الله يقبل الربا - [00:17:26](#)

كتكليف شرعي كاحتياطاً هو حر. لكن كتكليف ان الله كلفنا ان نصلي مرتين الفريضة في اليوم ما كلفنا الله بذلك. نعم. في رمضان. مش عاوز توتر ما توترش يعني قل براحتك مع الامام حتى راح عليك الاجر. من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة -

[00:17:46](#)

ركعتان ممكن ممكن رأي من الاراء ان بعد ان يسلم الامام تشفع ركعتك لانك ما ما سلمت وسترجع انما انت نويت ركعتين بس جائز. نعم الاحناف يقوم بهذا والاحناف هل انت تعرف ان من دائم الاحناف التمس التحري وراء ثبوت الحديث؟ ليس هذا نعم - [00:18:16](#)

هل الرسول ورد على مسامعك؟ ولو اتيت بهذه يا ابا حمزة لك الف جنيه. هل انت وقفت على حديث ان النبي قال لا تسبيح في السفر لا تزمومه. اذا وقفت لنا على هذه الرواية يا ابا حمزة لك الف جنيه. ايه ده! لان - [00:18:46](#)

خلاص اختلفت الاقوال ليس هناك حديث كده. ليس هناك حديث عن رسول الله اسمه لا تسبيح في الصف نعم صلي الفريضة في المواصلات لن ينزل الا بعد فوات الوقت. في انفجار القاهرة؟ مقيم يعني. لا. لا في القاهرة سيجمع. يجيب على المغرب مع العشاء -

[00:19:16](#)

مقيم حديث ابن عباس للاضطراب عجزت ماذا اصنع؟ انا عجزت عن اقامة الصلاة في وقت ماذا اصنع وانا داخل البلدة؟ وبامكاني ان اعمل بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:19:46](#)

سبعاً وثمانياً من غير عذر من مرض ولا خوف ولا مطر. نعم. ماذا يا ابطال؟ ماذا لا يجوز الجمع بين العصر والمغرب لماذا لا يجوز

الجمع بين العصر والمغرب لعدم وروده عن رسول الله؟ لا يجوز خالص. لا - [00:20:06](#)

مسألة النائم او المنشغل بحرب لعن الله آآ بني قريظة ملأ الله بيوتهم قبورهم نارا حالات خاصة. المسلمون في نيوزلندا وبعض الدول. المغرب عندهم على الساعة حداثر. والعشاء اتناشر ونص والفجر ثلاثة ونص. ماشي. المغرب على حداثر. ولا شيء اتناشر. الفجر ثلاثة.

طيب ايه المشكلة؟ الليل اطول - [00:20:26](#)

النهار اطل من الليل. الشول عنده بتقول اه بيقول ان الصيام يعني؟ لا السؤال. ايه. بيقول ان انا دلوقتي هصلي المغرب. طيب. عليه

ده اللي هيقتل معهد العشاء. كتقعيد بصورة مستمرة لا. لا - [00:20:56](#)

يعني لو احتاج اليها الذرات القصوى لها احكامها. نعم قول ابن عمر في نقد الوتر وآآ استدلوها لهم لهما بقول النبي صلى الله عليه وسلم

اجعلوا اخر صلاتكم من الليل والنهار. اجعلوا اخر صلاتكم للوتر صح. لكن هذا - [00:21:16](#)

هذا الامر اذا كان قد بدا لي ان هذه اخر ركعة صح اجعلها وتر. لكن طال انني اطرت ومن الليل قمت متقلبا في الفراش اريد الصلاة.

تمنعني؟ لا تمنعني. جزاك الله خير. اتفضل - [00:21:36](#)

جزاكم الله خيرا. ضروري نعم. نعم بارك الله فيكم بهذا التقرير نجتزئ وجزاكم الله خيرا. ومعنا الناسخ والمنسوخ - [00:21:56](#)